

تحرك عاجل

إطلاق سراح أحد قيادات البدو البارزين

أطلق سراح الشيخ صياح أبو مديعم الطوري، مدافع حقوق الإنسان البالغ من العمر 70 عاماً، وأحد قيادات البدو البارزين، من سجن معسياهو في مدينة الرملة بوسط إسرائيل في 22 يوليو/تموز 2019؛ إذ سمحت إدارة السجون الإسرائيلية بالإفراج المبكر عنه. وكان الشيخ صياح قد أمضى سبعة أشهر قيد الاحتجاز لممارسته حقه في حرية التعبير والتجمع السلمي. وهو شيخ قرية العاقيب البدوية بالنقب التي لا تحظى باعتراف السلطات الإسرائيلية.

لا حاجة إلى المزيد من المناشدات. وجزيل الشكر لمن أرسل المناشدات.

في 22 يوليو/تموز 2019، أطلق سراح المدافع عن حقوق الإنسان والقيادي البدوي البارز الشيخ صياح أبو مديغم الطوري، الذي يبلغ من العمر 70 عاماً، من سجن معسياهو، بمدينة الرملة في وسط إسرائيل. فقد سمحت إدارة السجون الإسرائيلية بالإفراج المبكر عنه بسبب الطاقة الاستيعابية للسجن؛ حيث كان من المقرر أن يُطلق سراحه في أكتوبر/تشرين الأول 2019، مع انتهاء فترة السجن لعشرة أشهر المحكوم بها عليه.

وعقب إطلاق سراحه، أعرب الشيخ صياح عن شكره لمنظمة العفو الدولية، وكل من بادر بالتحرك من أجله، إذ قال: "أشكركم جميعاً جزيل الشكر لنھوضكم للدفاع عن حقوق أبناء قريتي ولحماية أرضنا. فعندما كنت بالسجن، بلغت أصواتكم الداعمة مسامعي على نحوٍ مدوٍ واضحٍ، وقد عنى ذلك لي الكثير". وأضاف: "وأما الآن، فأنا حر طليق، ولكن لم ينته النضال بعد؛ فقد هدمت قريتنا 150 مرة على الأقل. كما أن السلطات الإسرائيلية لا تحاول تدمير ممتلكاتنا فحسب، ولكنها تحاول النيل أيضًا من إرادتي في مواصلة حماية أرضي. فقد اعتقلت مجددًا في 19 أغسطس/آب 2019 على أيدي الشرطة الإسرائيلية التي حاولت إخراجي من الأرض؛ إلا أن أحد القضاة الإسرائيليين رفض طلب الشرطة وأمر بإطلاق

سراحي. وآمل أن تواصل منظمة العفو حملتها لمناصرة قضيتي وقضية العراقيب، في مواجهة ما نقاشه من ظلم وتمييز. فلا بد أن يستمر الدعم والشدة، إلى أن توقف السلطات الإسرائيلية جميع عمليات الهدم في قريتنا، وإلى أن تحترم حقنا في العيش على أراضي أسلافنا، وأن تعترف رسمياً بقرية العراقيب وغيرها من قرى صحراء النقب التي لا تحظى بـ"الاعتراف".

وكان الشيخ صياغ أبو مدیغم الطوري قد بدأ قضاء حكم سجنه لمدة عشرة أشهر في 25 ديسمبر/كانون الأول 2018 لصلوحته في تشييد أبنية بقريته. كما أنه أحد القيادات البارزة التي تناضل من أجل حقوق البدو دون استخدام العنف، وهو أيضاً شيخ قرية العراقيب البدوية بالنقب جنوب إسرائيل، التي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية غير قانونية. ففي 24 ديسمبر/كانون الأول 2017، أدانته محكمة الصلح ببئر السبع بـ19 تهمة تتعلق بالتعدي على أراضٍ عامة، وـ19 تهمة أخرى تتعلق بالدخول غير المشروع إليها، وتهمة تتعلق بخرق القانون؛ فحكمت عليه بالسجن لعشرة أشهر، مع وضعه تحت المراقبة لمدة خمسة أشهر، ودفعه غرامة مالية قدرها 36 ألف شيكل إسرائيلي (9,700 دولار أمريكي).

وتأتي التهم الموجهة ضد الشيخ صياغ في سياق صراع دام لأعوام بين دولة إسرائيل وبدو النقب. فقرية العراقيب هي واحدة من 40 قرية فلسطينية يقع معظمها في صحراء النقب بإسرائيل، ولا تحظى باعتراف السلطات؛ على الرغم من أن أهالي هذه القرى يحملون الجنسية الإسرائيلية، ولديهم حقوق في أراضيهم راسخة منذ وقت طويل.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: الشيخ صياغ أبو مدیغم الطوري

هذا التحديث الثالث والأخير للتحرك العاجل UA 04/19

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde15/0435/2019/en/>